الله بيان لغير محله ان تبدوا الصدقات الخ فيه نوع تفصيل لبعض ما اجمل في الشرطية
وبيان له ولذا ترك العطف بينهما اه شيخنا فنعما هي قرا ابن عامر وحمزة والكسائي
هنا وفي النسا فنعما بفتح النون وكسر العين وهذه القراة على الاصل لان الاصل على
فعل كعلم وقرا ابن كثير وورش وحفص بكسر النون والعين وانما كسرت النون اتباعا لكسرة
العين وهي لغة هذيل قيل وتحتمل قراة كسر العين ان يكون اصل العين السكون
فلما وقعت بعدها ما وادغمت ميم نعم فيها كسرت العين لالتقا الساكنين اه سمين
اي نعم شيا ابداوها تفسير لما المدغم فيها ميم وما تمييز بمعنى شيا وقوله ابداوها بيان
للمخصوص المذكور في الاية وهو على حذف المضاف والتقدير فنعم شيا هي اي فنعم
شيا ابداوها فالفاعل ضمير مستتر في نعم اه شيخنا اما صدقة الفرض الخ مقابل
قوله اي النوافل وقوله فالافضل الخ اعتذار عن حمل الاية على النفل فقط اذ لو كان
المراد العموم لم يصح بالنسبة الى الفرض ان يقال وان تخفوها الخ اه شيخنا فالا
فضل اظهارها روي عن ابن عباس صدقة التطوع في السر تفضل علانيتها بسبعين
ضعفا واما صدقة الفريضة فعلانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا
اه ابو السعود ليقتدى به اي بفاعلها وقوله ولئلا يتهم اي بعدم اخراجها
ويوخذ من هذا التعليل ان افضلية الاظهار في من عرف بالمال اما غيره فالافضل
له الاخفا اه شيخنا بالياء مع الرفع لا عبرة بقوله مجزوما ومرفوعا راجع
لقوله وبالنون كما هو مقرر في علم القراات وكما يدل عليه اعادة الباقي كلامه
فالقراات ثلاثة وكلها سبعية وورواها ثمانية قراات شاذة نبه عليه السمين
منها يكفر بالياء مع الجزم اه شيخنا بالعطف على محل فهو اي مع بقية الجملة وهو
الخبر الذي هو خير ومحلها جزم اه شيخنا بعض سيااتكم تفسير
لمن فهي اسم بمعنى بعض وحملها على التبعيض ليكون العباد على وجل ولا يتكلوا
ففيه تخويف لهم اه من الخازن وعبارة السمين في من ثلاثة اقوال احدها انها
للتبعيض فمفعوله محذوف اي شيا من سيااتكم كذا قدره ابو البقا والثاني انها زائدة وهو جار
على مذهب الاخفش وحكاه ابن عطية عن الطبري عن جماعة والثالث انها للسببية
اي من اجل ذنوبكم وهذا ضعيف والسيات جمع سيية ووزنها فيعلة وعينها
واو والاصل سيوة ففعل بها ما فعل بميت وقد تقدم انتهت والله اعلم
تعملون خبير فيه ترغيب في الاسرار وقوله عالم بباطنه اي الباطن منه الذي هو الخفا

في التبعيض ... الصدقات ... وهذا

ولقوله

وقوله كظاهره اي ما ظهر منه الذي هو الابدا اه ولما منع صلى الله عليه وسلم الخ
عبارة الخازن قيل سبب نزول هذه الاية ان ناسا من المسلمين كان لهم قرابات واصهار
في اليهود وكانوا ينفعونهم وينفقون عليهم قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان
ينفعوهم وارادوا بذلك ان يسلموا وقيل كانوا يتصدقون على فقرا اهل المدينة
فلما كثر المسلمون نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصدق على المشركين
كي تحملهم الحاجة على الدخول في الاسلام لحرصه صلى الله عليه وسلم على اسلامهم فنزل
ليس عليك هداهم ومعناه ليس عليك هداية من خالفك حتى تمنعهم الصدقة لاجل
ان يدخلوا في الاسلام فحينئذ فتصدق عليهم واعلمه الله تعالى انه انما بعث بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه واما كونهم مهتدين فليس ذلك عليك اه
ليس عليك هداهم اي لا يجب عليك هداهم اي جعلهم مهتدين فالهدى مصدر
مضاف للمفعول او ليس عليك ان تهديهم فيكون مضافا للفاعل اه كرخي اي الناس
اي المشركين انما عليك البلاغ اي والارشاد والحث على المحاسن والنهي عن القبائح
وقوله في اية اخرى وانك لتهدي الى صراط مستقيم انما اراد هناك الدعوى الى الهدى
اه كرخي ولكن الله الخ اعتراض وما تنفقوا من خير ما شرطية جازمة لتنفقوا
منصوبة به على المفعولية ومن تبعيضية اي اي شي تنفقوا كائنا من المال اه
ابو السعود من خير اي ولو على كافر ولكن هذا في غير صدقة الفرض اه
كرخي فلانفسكم اي فهو لانفسكم لا ينتفع به في الاخرة غيرها وحينئذ فلا
تمنوا عليه ان اعطيتموه ولا توذوه ولا تنفقوا من الخبيث اه من ابي السعود
الا ابتغا وجه الله استثنا من اعم العلل اي لا تنفقوا الفرض الا لهذا الغرض وقوله
اي ثوابه تفسير لوجه الله مع تقدير مضاف اه شيخنا يوف اي يود
اي لقوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وقوله وانتم لا تظلمون وقوله لا الاولى الشرطية والجملتان
الاولى وهي وما تنفقوا من خير فلانفسكم وعبارة السمين قوله وانتم لا تظلمون
جملة من مبتدا وخبر في محل نصب على الحال من الضمير في اليكم فالعامل فيها يوف
وهي تشبه الحال المؤكدة لان معناها مفهوم من قوله يوف اليكم لانهم اذا وفوا
حقوقهم لم يظلموا ويجوز ان تكون مستانفة لا محل لها من الاعراب اخبرهم فيها انه
لا يقع لهم ظلم فيندرج فيه توفية اجورهم بسبب انفاقهم في طاعة الله انتهت
خبر مبتدا اي والجملة جواب سوال مما سبق كانهم لما امروا بالصدقات قالوا

Copyright © King Saud University